

١٠٦ - باب لا يقولُ: عبدي!

٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي! أَمْتِي! كُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلْيَقُلْ: غُلَامِي، جَارِيَّتِي، وَفَتَايَ، وَفَتَاتِي» (١).

١٠٧ - باب هل يقولُ: سيدي؟

٢١٠ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمْتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (٢).

٢١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. قَالَ: «السَّيِّدُ: اللَّهُ». قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» (٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٤٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٣/٣)، والمقدسي في «المختارة» (٤٦٨/٩)، وصححه الألباني في تخريجه.

قولوا بقولكم: أي: مجموع ما قلتم، أو: هذا القول ونحوه، أو بعض قولكم، أي: اقتصروا على إحدى الكلمتين، أو: بل قولوا بعض ما قلتم تواضعاً منه ﷺ. وقيل: قولوا قولكم الذي جئتم لأجله، ودعوا غيره مما لا يعينكم.

لا يستجريَنَّكم: لا يتخذكم جرّياً - بفتح فكسر فمشددة تحتية - أي: كثير الجري في طريقه ومتابعة خطواته. وقيل: هو من الجراءة، أي: لا يجعلنكم ذوي جرأة على التكلم بما لا يجوز اهـ. «عون المعبود» (١١١/١٣).